

سجل قديم لمكتبة جامع القيروان

لابراهيم شبوح

يرجع تاريخ مكتبة جامع القيروان الى أواسط القرن الثالث الهجرى ، بعد أن أنهى بنو الأغلب بناء الجامع وتوسيعه . وقد بدأ أمرها بما قدمته الأسر القيروانية من مصاحف ، وبما حبّسه [1] العلماء عليها من كتب .

ولعل أقدم وثيقة مؤرّخة عنها ، هى نص التحبيس الذى كتبته بخطها ، فضل — مولاة أبىَ أيوب ، احمد بن محمد سنة ٢٩٥ هـ

وقد أظل نشأتها تركز مذهب مالك بن أنس بالقيروان على يد سحنون بن سعيد ، الذى قضى على حلقات الصفرية ، والاباضية ، والمعتزلة [3] من الجامع ، واتخذه منتدى لمدارسة المذهب ، فكان الاقبال على رواية الموطأ [4] وغيره من الأصول . وانتسخت الكتب وحبست على من يقول بقول مالك وأصحابه .

ثم كان أمر الصراع مع الحكم الفاطمى الذى لم يلبث أن اصطدم

---

(١) أبو بكر المالكى : رياض النفوس ١ : ٣٢٧ .

(٢) على ورقة عليه أنه الجزء الحادى والأربعون من كتاب المعجزات :
(قرأ جميعه عبد الله بن محمد اللواتى سنة احدى وثلاثين ومائتين) .
ولكن ليس هناك من المرجحات ما يذهب بنا الى أن الكتاب كان بالجامع من ذلك التاريخ .

(٣) المالكى : رياض النفوس ١ : ٢٧٦ .

(٤) أنظر التعليق على رقم ٦٤ من كتب النص .

بالجمهور المالكى ، فتدعمت المعارضة بمباحث الجدل ، التى كان يتزعمها مفكر عاش عهد الحكم الأغلبى منزوياً ، لما كان يُرمى به من اعمال النظر والتحرر من التقليد : هو أبو عثمان سعيد الحداد ، فقرئت وسمعت كتبه بالجامع ، وحبست عليه مع غيرها من المجموعات الخاصة التى مات أصحابها [١] .

ويبدو ان صنهاجة — التى خلفت الحكم الفاطمى — كانت أكثر الأسر الحاكمة اهتماما بشؤون العلم ، ساعدها عليه ما حققته من استقرار ورخاء ، فسهمت فى العناية بمكتبة الجامع مساهمة مباشرة [٢] ، بما أوقفته من الأسفار والمصاحف الجيدة [٣] التى يكتمل فيها فن الزخرف والتذهيب .

وانهار المجتمع الافريقى — فى أواسط الخامس الهجرى — بسبب زحفة الاعراب من صعيد مصر ، فتعرضت المكتبة للنهب والضياع وحفظ ما سلم منها فى بيت صغير داخل مقصورة المعز الصنهاجى . وقد أمكن أن تعود شيئا فشيئا الى سابق عهدها — بعد حوالى قرنين — اذ أصبحت العناية والمحافظة على ما بقى منها ، جانبا من الشعور بعظمة الماضى ، وأن تسترد شيئا من سابق عهدها تقديرا لما يتمثل فيها من اعتبارات وقيم روحية ، فأحصيت ، وتجدد عهدها بالكتب على يد القيروانيين ، وبما كان يرد اليها من بلدان [٤] أخرى .

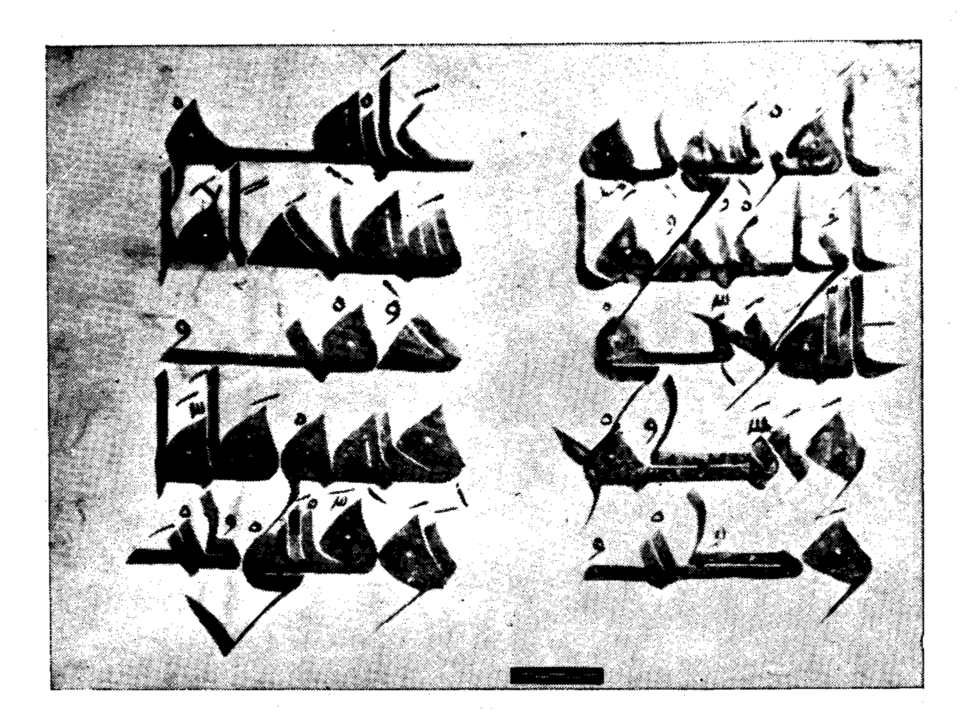
---

(١) ابن ناجى : معالم الايمان ٣ : ٧٢ .

(٢) الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب : العناية بالكتب وجمعها فى افريقية . (مجلة معهد المخطوطات المجلد ١ ص ٧٢) .

(٣) من ذلك مصحف أم العلو — أم المعز بن باديس — حبسته فى جمادى الآخرة سنة ٤٢٨ هـ . ومصحف فاطمة ، حاضنة المعز ، حبسته فى رمضان سنة ٤١٠ هـ . ومصحف أم ملال عمة المعز . ومصحف المعز بن باديس نفسه ، وعليه التحبيس بخطه .

(٤) أنظر الكتاب رقم ٧٩ من النص .



صفحتان من مصحف فاطمة حاضنة باديس فى القيران



ورقة من مصحف فضل . كتبته سنة ٢٩٥ هـ

وأدى القضاة — باعتبارهم مرجع الثقافة الدينية هناك — واجب مراجعة كتبها واختبارها من حين الى حين [1] .

واستمرت هكذا فى نماء وتوسع ، حتى دهمت الاضطرابات فى أواخر القرن العاشر الهجرى ، عندما ضعف نفوذ بنى حفص ، واتخذت القيروان قاعدة للمقاومة .

ولم تهدأ الثورات طوال القرون المتتالية ، فأهملت اهمالا تاما ، وانقطع السبب بها ، حتى وقع الالتفات لأهميتها عندما كتب محمد بيرم مقالا فى مجلة المقتطف (ابريل ١٨٩٧) يصف فيه الأسفار المكدسة المتداخلة التى شاهدها ببيت كتب الجامع تحت غبار القرون ، فاهتمت الحكومة بأمرها وهيئت لها خزائن ، وصنعت لها ظروف من الورق المقوى على أحجام الكتب والمصاحف ، وأنجز لها أول كشف فى سنة (١٣١٩ هـ ١٩٠١ م) بعد جهد اقتضى رد كل شكل الى شكله وتأليفه مع أجزائه ، وحفظت الأوراق الطائشة والمترهلة فى (محافظ) بلغ عددها ٢٦٢ محفظة . حقق الكثير منها المنعَّمُ الشيخ محمد طراد ، فيما بين سنتى (١٩٣٠ — ١٩٣٧) .

وتدين المكتبة لرجل آخر ، عرّف بها وألفت اليها الأنظار ، هو الأستاذ محمد النيّال [2] ، الذى حقق بقيتها ، وعاود النظر فيما وقع تحقيقه من قبل ، فكشفت تحرياته عن كتب لم يُنتبه اليها .

وميزة مكتبة القيروان أنها تحوى مجموعة من الرقوق لا تكاد توجد فى مكتبة أخرى . وهذه المجموعة تعد من طرائف التراث الاسلامى فى المئات ، الثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، لما تحتفظ به من وثائق مترابطة ،

---

(١) الورقة ٥ ب من النص .

(٢) الأستاذ محمد النيال : المكتبة العتيقة بجامع القيروان (مجلة الندوة التونسية مجلد ١ — ج ١ — ص ٦ — و — ج ٢ — ص ١٤) .

تكشف عن جوانب هامة من الثقافة الاسلامية فى افريقية ، ومن الفنون الزخرفية فيها .

ففى هذه الرقوق نجد أمورا شتى عن صناعة الرق ، والتصرف فى صبغه وصقله ، وعن التذهيب — أو الاذهاب — وما فيه من عناصر افريقية صرفة ، بلغت غاية سامقة من الجودة ، وعن صناعة التجليد [1] وما فيه من نقش وتبطين ، وتحلية ، وتغشية بالجلد ، وبالحرير علـى الجلد ، وعن بيوت العود المركنة — أو الربعات — المغشاة بالجلد المحلى ذات المقابض النحاسية ، ثم عن الخط الكوفى وتطوره وأساليبه الزخرفية الباذخة ، التى عرفتها افريقية وتفوقت فيها ، وعن كتابته بأصناف الأقلام والأحبار ، وبالذهب والفضة واللازورد . وعن الخطوط المنسوبة ، وعن تقاسيم أقليمية أخرى للخط ، كالصقلى [2] والنبارى [3] .

والسجل الذى نقدم نصه اليوم وثيقة تفيد فى تأريخ مكتبة الجامع من ناحية ، وتبين شأن هذه الزخارف الاسلامية التى زهت بها الكتب القديمة من ناحية ثانية . وقد عثر على هــذا السجل فى بيت الكتب بالجــامع .

وسجلت فيه الكتب التى كانت موجودة سنة ٦٩٣ هـ فى المكتبة . بعد معارضتها بسجل قديم ، لم نعرف تاريخ وضعه . وكان عمل الذين وضعوا هذا السجل يقوم على « اختبار النسخ من حيث الزيادة والنقص. والنظر فى ذلك بأتم وجوه النظر والاجتهاد ، وضم ما تفرق من أجزائها ، ورد كل شكل منها الى شكله واعادته الى موضعه ، وجبر ما وقع الجبر فيه منها [4] » .

---

(١) بحث George Marçais-et-Louis Poinssot أسفار كتب القيروان فى كتابهما : Objets Kairouannais.

(٢) و (٣) أنظر فيما يأتى من النص صـفة الكتب رقم ١٢ ـ ١٠٥ .

(٤) ورقة ٥ ب .

وفى آخر السجل [1] تنصيص على انه حفظ مع الأصل القديم فى جعبة كبيرة كانت معدة لحفظه ، ولعل مزيد البحث يكشف عنه يوما ، فنقف على أصل أقدم وأطرف وثيقة — فيما أعلم — تصلنا فى فهارس المكتبات ، بما تقدمه من بيانات دقيقة ضابطة لألوان من الترف الفنى ، بكرت فى التفرد بملامحها المميزة فى مركز ممتاز من عواصم العـــالم الاسلامى .

---

(١) الورقة ٥ ب .

صفة المخطوط

كتب فى كراس من رق مقاس ٢٣ × ٣٢ ، بحبر أسود — أو أكحل حسب التعبير القيرواني — فى أحد عشر صفحة كما نص فى ورقة ٥ ب ، وسقطت منه الورقة الثانية ، وقد كفانا الموثقون تحقيق ارتباط أوراقه ، بما استدركوا (١) به من تعقيبات حددوا بها وصف فواتح الصفحات وخواتمها على الترتيب .

لم يتخذ فى كتابته مسطرة مضبوطة ، بل تتراوح سطور الصفحة بين الستة والعشرين والثمانية والعشرين ، وهو بخط شرقى مترابط ، يلتزم اهمال النقط فى الغالب الكثير ، ويمدد الكلمة التى ينتقل بها لصفة كتاب أو ختمة أخرى اشعارا بالبداية ، وقد أقحمت فيه بنفس الخط مقحمات للايضاح ، كتبت بخط دقيق ، وأعيدت فى المستدرك بآخر صفحة لتأكيد صحتها على انها من أصل النص .

ويبدأ هذا الدفتر (٢) من الصفحة الثانية للورقة الأولى التى ذهبت زاويتها اليمنى من السطر السادس من اليمين فى اتجاه صاعد الى الشمال وبوسطها خروم صغيرة ، وبالأسفل تمزيق ، وتقطيع أثر فى سطر الصفحة الأخير ؛ وبقية الأوراق مقروءة على حال جيدة ، عدا الورقة الأخيرة التى أتلفت الرطوبة من وسطها أربعة أسطر ، وتطلبت جهدا لفكّها وقراءتها .

وهو بخط صاحب التوقيع الأول : على بن حسين بن أحمد الخالدينى ، كتبه فى أواخر جمادى الثانية ؛ عام ثلاثة وتسعين وستمائة ، بحضرة قاضى القيروان أبى العباس أحمد الربعى ؛ والشهود الستة الموقعين .

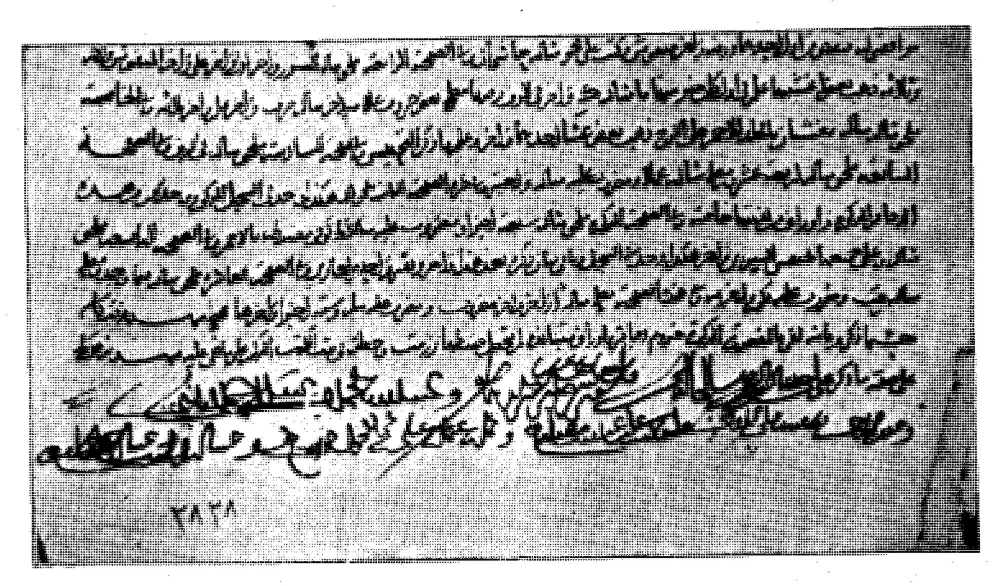
---

(١) ورقة ٥ ب .

(٢) يستعمل كاتب النص كلمة « السجل » للفهرس القديم ، ويطلق على هذا لفظ « لدفتر » — أنظر أواخر الورقة ٥ أ .

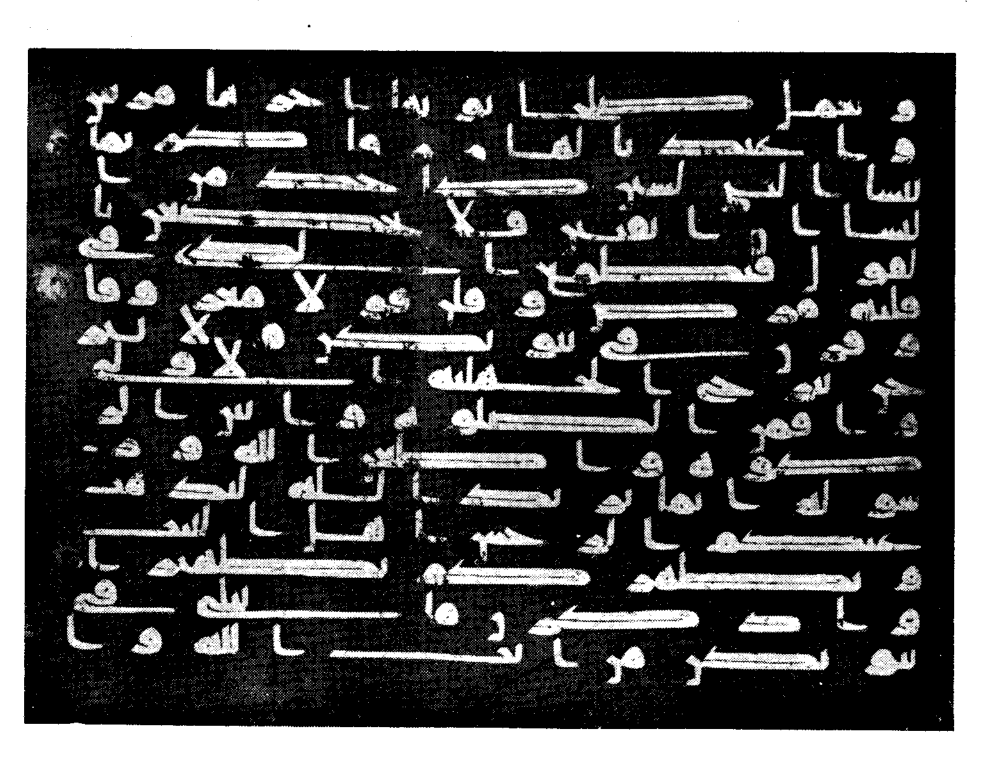
اللوح رقم ٢

ورقة من مصحف فيه زخارف نباتية مذهبة



آخر السجل وعليه عقود الموثقين السبعة

اللوح رقم ٣



مصحف على الرق الأزرق . رقم ١

نص السجل

١ — .. بخط كوفى فى الرق ، مسطرة خمسة ، فى أول كل جزء منها .. فى بيت عود ربعة محلاة بالنحاس المموه بالذهب :: فى سبعة أجزاء بالجرم الكبير مكتوبة بالذهب ؛ بخط كوفى فى رق أكحل [1] .. السور وعدد الآى والأحزاب بالفضة [2] ، مغشاة بالجلد المنقوش فوق اللوح ، مبطنة بالحرير ..

٢ — وفتحة قرآن فى جزء واحد فى جرم لطيف . بخط شرقى بالحبر فى كاغد شرقى مسطرة [عشرين] , مذهبة الأول والآخر وذكر أوائل السور والآى والأحزاب والأعشار ، مغشاة بالجلد الأحمر ، منقوش بالطرس ، قفلها ذهب مزجج ، فى بيت عود لطيف مبطن بالحرير المدبج ، مغشى بالجلد الأكحل .

٣ — وختمة قرآن فى أربعة أجزاء فى الطبق الكبيرة من الكاغد الشرقى ، بخط كوفى مسطرة سبعة ، وذكر أسماء السور منها وعدد الآى والتنبيه على الأحزاب والأعشار والأخماس وأكثر الضبط فى ذلك بالذهب ، مغشاة بألواح مبطنة وموجهة ، بالحرير الأخضر ترهل .

٤ — وختمة قرآن فى أربعة أجزاء فى الغالب الكبير من الكاغد الشرقى ، بخط كوفى مسطرة سبعة ، وذكر أسماء السور منها وعدد الآى وعلامة الأحزاب والأعشار بالذهب ، وضبطها بالأخضر والأحمر واللازورد ، مزالة الحلية الا مسمارا واحدا بقى منها .

٥ — وختمة قرآن فى ثلاثين جزء فى الجرم اللطيف . بخط كوفى فى

---

(١) تأنقت المدرسة القيروانية فى صبغ الرقوق وصقلها ، ولم يصلنا من هذه الأنماط الملونة غير قطعة من مصحف كبير على رق أزرق مذهب ، بالغ الجمال والروعة (أنظر اللوحة رقم ١) .

(٢) راجع عن الوسائل الفنية للكتابة بالذهب والفضة : عمدة الكتاب ص ٣١ (مخطوط دار الكتب ـ ٦ ـ صناعة ـ تيمور) .

الرق ، مسطرة سبعة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أوائل السور والأعشار والآى مضبوطة بالأحمر والأخضر ، مغشاة بجلد أحمر مثبت على ألواح ، فى بيت عود ربعة مغشى بالجلد .

٦ — وختمة قرآن فى ثلاثين جزءاً فى الجرم اللطيف ؛ بخط كوفى فى الرق ... مضبوطة بالأحمر والأخضر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أوائل السور وعلامة الأعشار والآى بالذهب ، مغشاة بجلد أكحل مثبت تثبيتا شرقيا على ألواح مقلوعة الحلية .

٧ — وختمة قرآن فى جزء واحد كبير الجرم ، فى كاغد شرقى بخط شرقى ، مذهب الأول والآخر وذكر أسماء السور وعلامة الآى والأحزاب والأعشار بالذهب ، مشهورة بخط ابن أسباط [1] ، مغشى بجلد أحمر منقوش على اللوح ، مبطن بالحرير الأخضر .

٨ — وختمة قرآن فى ستين جزءاً كبيرة الجرم ، بخط كوفى ريحانى [2] ، مسطرة خمسة فى الرق ، كل جزء منها مذهب الأول وتسمية السور وعلامة الأحزاب والأعشار ، وبعضها مذهب الآخر ، ضبطها بالأحمر والأخضر واللازورد ، بعضها مغشى بالجلد على العود ، وبعضها بالحرير على الجلد على العود ، وبعضها بالحرير على العود ، وجميعها مزال الحلية .

هكذا ألفى وصف هذه الختمة فى السجل المذكور ، وألفيت وقد ترهل الآن بعض ما كانت مغشاة به .

---

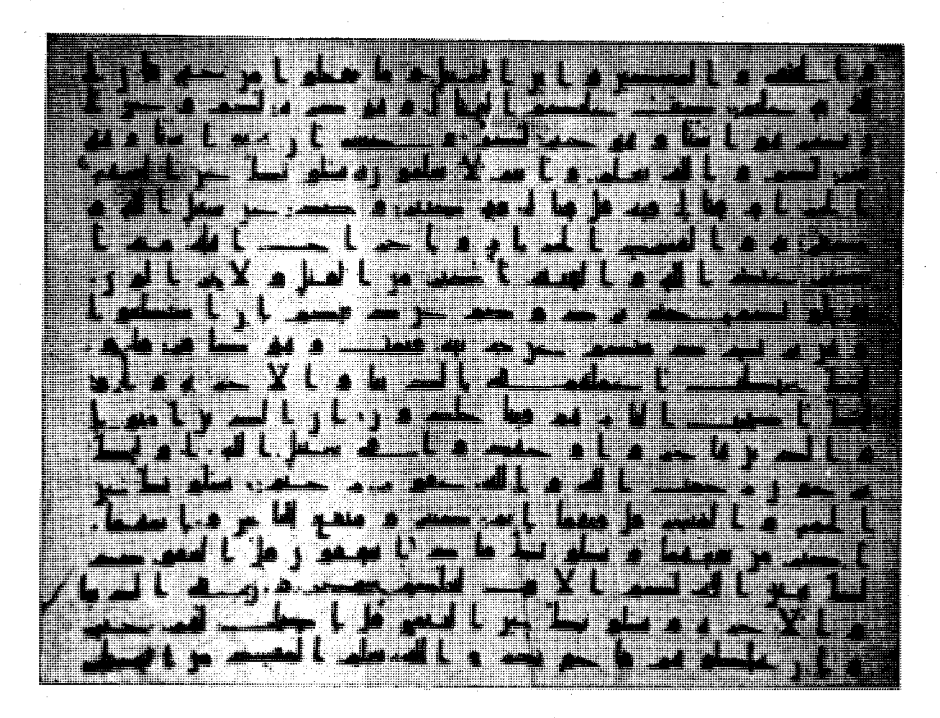
(١) أبو عبد الله محمد . كان فى المائة الثالثة ، معاصرا لسحنون ، وكان على مذهب العراقيين ، أخذ عنه جماعة ، منهم جبلة بن حمود ، واشتهر بجودة الخط .

(٢) ترد هذه اللفظة فى وصف الختمة (رقم ٤٠) ويمكن أن تقرأ : دهانى ، رمانى ، وريحانى بتجوز .

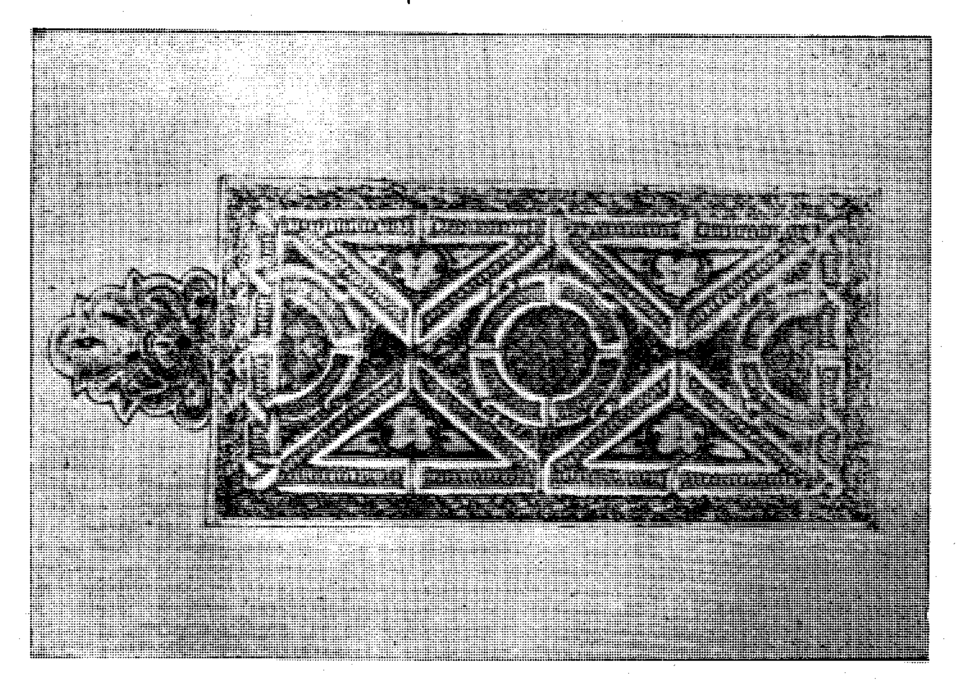
اللوح رقم ٤



ختمة على الكاغد بالخط الكوفي . رقم ٣



ختمة على الرق . رقم ٩



من ختمة على الرق مذهبة بالاذهاب الكبير . رقم ١٢

٩ — وختمة قرآن فى ثمانية أجزاء من الجرم الكبير ، بخط كوفى فى الرق مسطرة ثمانية عشر ، ذكر أوائل السور منها مكتوب بالأحمر ، مغشاة بالجلد على اللوح ، فى الجزء الأول منها خرم .

١٠ — وختمة قرآن فى ثمانية أجزاء بخط كوفى فى الرق ، مسطرة .... بالأحمر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وتسمية السور وعلامة الأعشار والأحزاب والآى ، مغشاة بالجلد الأكحل الشرقى المثبت على اللوح ، أكلت الفارة .... منها ، فى بيت عود مركن بالجلد .

١١ — وختمة قرآن فى جزء واحد من الجرم الكبير بخط كوفى....(١) تحبيس ابراهيم بن اسحق ، مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح (٢ أ) .

١٢ — واثنان وعشرون جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فى ربع الطبق من الكاغذ الشرقى ، بالخط النبارى (٢) والاذهاب (٣) الكبير ، الا جزءا واحدا منها فى بيت عود مغشى بجلد مدهون ، مركن بالنحاس .

١٣ — وسبعة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، لطيفة الجرم ، فى رق ، ذكر تسمية السور وعلامة الأعشار والأخماس بالذهب ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، كتب فى أول كل جزء منها ما مثاله : أ . هكذا وجدت فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجدت ، ووجد فى أوراق متناثرة (٤) بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء تنقص من آخرها أوراق ، هى من عمل هذه

---

(١) ورقة ناقصة . (راجع ضبط الموثقين فى آخر السجل) .

(٢) نسبة الى (نبارة) قاعدة طرابلس . (أنظر : فتوح مصر ، لابن عبد الحكم ص ١٧٢ ، ومعجم البلدان ، لياقوت ٨/٢٤٤) .

(٣) أذهبه ، طلاه به ، كذهبه . والاذهاب والتذهيب واحد .

(٤) ترد هذه الكلمة بكثرة فى هذا النص ، وتبدو فى المخطوط أقرب الى كلمة : متنابذة .

الأجزاء السبعة المذكورة ، وأضيفت اليها وصار جملتها عشرة أجزاء من عمل واحد ، وعلم عليها العلامة المذكورة .

١٤ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، فى رق فى جرم لطيف ، وأولهما وآخرهما مذهب ، وذكر أوائل السور وعلامة الأخماس والأعشار بالذهب ، علم على ظهر كل جزء منها ما مثاله : ب .

هكذا وجد فى السجل المذكور ووجد الآن فى أوراق متناثرة بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء فى بعضها بعض أوراق هى من عمل هذين الجزئين المذكورين ، وأضيفت اليهما فصار جملتها خمسة أجزاء ، وعلم عليها العلامة المذكورة .

١٥ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، فى الرق فى جرم لطيف ، ذكر تسمية السور وعلامة الأعشار والأخماس بالأصفر . مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ج .

١٦ — واثنا عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فى جرم لطيف فى الرق ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر . وذكر السور منها والآى ؛ بخط كوفى ، مسطرة تسعة ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على العود ؛ علم فى أوائلها ما مثاله : د .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء . فوجد جزء منها نقص من أوله ومن آخره أوراق ، ووجد فى الأجزاء التى فى المقصورة أربعة أجزاء من عمل هذه الأجزاء ، منها جزآن مجلدان ليس فيهما خرم ، وجزآن غير مجلدين فيهما نقص أوراق ، فأضيفت الى هذه الأجزاء وجعل جميعها فى بيت عود ، وعلم على الأجزاء المذكورة العلامة المذكورة ، فصار جملتها ستة عشر جزءاً .

١٧ — واثنا عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر فى الرق ، مسطرة سبعة ، فى أول كل جزء منها اذهاب ، وذكر أسماء السور والآى والأخماس والأعشار مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، الا جزءا واحدا فانه غير مغشى ، على كل جزء منها ما مثاله : و .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجد بالمقصورة المذكورة جزء من عملها ، أضيف اليها وعلم عليه علامتها ، وهو الجزء الرابع عشر منها ؛ ووجد غشاء الجزء الذى ذكر أنه غير مغشى وأصلح عليه ، فصار جميعها ثلاثة عشر جزءاً ، وجعلت فى بيت عود بغطاء مع أوراق وجدت من الجزء الذى نقص منها .

١٨ — وجزآن من ختمة قرآن (تجزئة) ثلاثة ، بالاذهاب الكبير ، مضبوطة بالأحمر والأصفر مسطرة ستة فى الرق ، مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، على كل واحد منهما ما مثاله : ط .

١٩ — وثمانية أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر فى الرق ، مسطرة اثنى عشر ، مضبوطه بالأخضر ، وذكر تسمية السور منها والأخماس والأعشار بالذهب ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، الا جزءا واحدا فانه غير مغشى ؛ والآن ذهب بعض أغشيتها ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ك .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد أيضا بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء من عمل هذه الأجزاء المذكورة ؛ فأضيفت اليها وعلم عليها العلامة المذكورة ، وصار جملتها أحد عشر جزءا .

٢٠ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين فى الرق ، مسطرة سبعة فى أولهما وآخرهما اذهاب ، وذكر أسماء السور وبعض الآى بالذهب ،

وضبطهما بالأصفر والأخضر ، مغشيان بالجلد الأحمر على (اللوح) ، فى أول كل جزء منهما ما مثاله : ل .

هكذا وجد فى السجل المذكور ؛ واختبر الآن هذان الجزآن المذكوران فوجد قد ذهب آخر أحدهما .... (الأو) راق التى بالمقصورة (المذكورة) ، فأضيف اليهما وعلم عليه العلامة (المذكورة) ؛ وصار جملتها ثلاثة أجزاء .... منها ما ذكر خاصة .

٢١ — وستة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة عشرة ؛ مسطرة ثمانية ٢ب فى الرق ؛ مضبوطة بالأحمر ، مذهبة الأوائل والأواخر وتسمية السور وعلامة السجدات ، الا ثلاثة أجزاء منها فان أوائلها ذهبت ، وجزءا رابعا ذهب آخره ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، الا جزءا واحدا فانه غير مغشى ، وجزئين ذهب بعض أغشيتهما ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : م . الا ما ليس له أول علم بذلك فى آخره .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء فوجدت علامتها على ما ذكر .... ان الذى ذهب أوله منها جزآن خاصة ، ووجد فى الأوراق التى وجدت من هذه الختمة فى المقصورة المذكورة ، أول أحد الجزئين الذين ذهب أولهما ، فجبر وعلم عليه علامتها ، ووجد أيضا فى الأوراق المذكورة ما جمع منه جزآن من الختمة المذكورة وبعض جزء ثالث ، فأضيف ذلك كله الى هذه الأجزاء المذكورة وعلم عليه العلامة المذكورة ، وجعلت فى ربعة عود بمقابض نحاس .

٢٢ — وجزآن من ختمة تجزئة سبعة فى الرق ، مسطرة ستة عشر ، مذهبا الأول والآخر وتسمية والأعشار ، مضبوطة بالأحمر ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ب . مغشيان بالجلد الأحمر على اللوح ، ذهب بعض غشاء أحدهما .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبر الآن الجزآن من العمل المذكور فأضيفا اليهما وعلم عليهما بعلامتهما .

٢٣ — وثلاثة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، فى جرم لطيف فى الرق ، مسطرة سبعة ، مضبوطة بالأحمر والأخضر ، وفيها تعليم بالأصفر والأخضر فى الأول والآخر ، مغشاة بالجلد الأحمر ، الا جـزءا واحدا فانه غير مغشى ، وعلم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ص .

٢٤ — وخمسة أجزاء من ختمة قرآن ، تجزئة سبعة ، فى الرق ، مسطرة ثمانية ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمـر ، وذكر السور منها بالأصفر ، مغشاة بالجلد الأحمر على اللوح ، منها ثلاثة ذهبت أوائلها ، بأغشيتها ترهل ، فى آخر كل جزء منها ما مثاله : ع .

هكذا وجـد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجـزاء المذكورة فوجدت ، ووجد أيضا بالمقصورة المذكورة أول جزئين منهـا بأغشيتهما ، ووجد أيضا بالمقصورة المذكورة جزء سادس موافق لعمل الأجزاء المذكورة فأضيف اليها وعلم عليه علامتها ، فصارت بذلك ستة أجـزاء .

٢٥ — وستة أجزاء من ختمة قرآن ، تجزئة عشرة ، بخط كوفى فى الرق ، مسطرة عشرة ، مضبوطة بالأحمر وأسماء السور منها بالأحمـر والأخضر ، ومواقف الآى بالأخضر ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ف . وعليها ذكر التحبيس .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هـذه الأجـزاء المذكورة فوجدت ، ووجد بالمقصورة المذكورة جزء سابع وهو الأول ، وكراريس من الجـزء الثانى ، وأضيف ذلك الى الأجزاء المذكورة ، فصارت بذلك سبعة أجزاء وبعض الجزء الثانى .

٢٦ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، بخط كوفى ، مضبوطان بالأحمر ، وذكر السور منها بالذهب ، مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، علم فى أول كل جزء منهما ما مثاله : ق .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد الآن بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء من عمل الجزئين المذكورين ، فأضيفت اليهما ، وعلم عليها العلامة المذكورة ، وصار بذلك جملتها خمسة أجزاء .

٢٧ — وثلاثة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، بخط كوفى ، مسطرة ثمانية ، فى الرق ، مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد الأحمر على اللوح ، ذهب من جزئين منها بعض أغشيتها ، وفى جزء منها اذهاب ، وجزآن ذكر أوائل السور منهما بالأصفر ، علم فى أول كل جزء منهما ما مثاله : س .

٢٨ — وثلاثة وعشرون جزءا من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، مختلفة العمل ، لطيفة الجرم ، أتى عليها القدم ، واستغنى عن ذكر صفتها لتعدد أنواعها ، جمعت فى بيت عود مغشى بجلد ترهل — حرزا لها — وعلم فى كل جزء منها ما مثاله : هـ . وعلم على البيت كذلك .

٢٩ — وسبعة وعشرون جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، بخط كوفى ، فى كاغذ شرقى ، مسطرة خمسة ، بالاذهاب الكبير ، كتب من أول كل جزء منها صفحات بالذهب ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، ذهبت أوائل ثلاثة أجزاء منها ، وجميعها مجموع فى بيت عود مغشى بالجلد ، محلى بالنحاس .

٣٠ — والنصف الأول من ختمة قرآن فى جزء واحد ضخم ، بخط كوفى فى الرق ، مسطرة .... ، أسماء السور منها والضبط بالأحمر والأصفر والأخضر ، علم على أوله ما مثاله : خير .

اللوح رقم ٦



قطعة من ختمة القرآن . رقم ٣٥



من ختمة على الرق . رقم ٤٥

٣١ — وجزء فيه الربع الرابع من القــرآن فى رق ، بخط كوفى مسطرة خمسة عشر ، أسماء السور منه بالذهب ، مضبوط بالأخضر والأحمر ، علم فى أوله ما مثاله : ما .

٣٢ — والنصف الأول من القــرآن فى كراريس من رق ، بخط كوفى ، مسطرة ثلاثة عشر ، مضبوط بالأصفر والأحمر — ذهب أوله — علم فى آخره ما مثاله : با .

٣٣ — والنصف الثانى من القرآن فى كراريس من رق ، بخط كوفى ، مسطرة أربعة عشر ، مضبوط بالأخضر والأحمر ، ذهب أوله وآخره ، وعلم فيما يلى الآخر ما مثاله : عا .

٣٤ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، من عمل حسن جدا ، بالاذهاب الكبير ، مفتتح كل جزء منا فاتحة الكتاب ، بخط كوفى فى الرق مسطرة ستة ، أحدهما مغشى بالجلد الأحمر على اللوح ، مبطن بالجلد ، وفيه مسماران من فضة بقية حليه ، والجزء الثانى غير مغشى ، علم عليهما ما مثاله : ها .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبر الآن الجزآن المذكوران ، فوجد الجزء الذى ذكر أنه غير مجلد منهما ، قد ذهبت ورقة من أوله ، وورقة من وسطه ، وألفى بالمقصورة المذكورة أربعة أجزاء من الختمة التى منها هذان الجزآن المذكوران . وأضيفت اليهما وعلم عليها العلامة المذكورة ، وصار جملتها ستة أجزاء .

٣٥ — وسبعة عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، بخط كوفى فى الرق ، فى جرم لطيف ، مضبوطة بالأحمر والأخضر . مسطرة خمسة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أسماء السور والآى والأعشار ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، ذهب أول كل جزء منها فى بيت عود مغشى بالجلد الأحمر ، علم عليه ما مثاله : صص .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجدت ، ووجد بالمقصورة المذكورة جزآن من العمل المذكور فأضيفا اليها فصارت بذلك تسعة عشر جزءاً .

٣٦ — وتسعة أجزاء من ختمة قرآن أربعة عشر ، مكتوبة بالحبر بقلم غليظ فى الكاغذ الشرقى ، فيها خرم وتقطيع وحرق حبر ، فى تسمية أوائل السور وغيرها اذهاب ، فى بيت عود لطيف مغشى بالجلد ، علم عليه ما مثاله :

٣٧ — وثلاثة أجزاء من ختمة تجزئة أربعة ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة خمسة عشر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر ، وفى أوائلها آيات مكتوبة بالذهب، الا جزءا واحدا منها ذهبت أوائله، وتسمية السور والأعشار بالذهب ، منها جزء مغشى بالجلد الأحمر المثبت على اللوح مبطن بالجلد ، وجزء ثان ذهب بعض غشائه ، وجزء ثالث غير مغشى ، وفى أحدها أكل الفارة ، علم فى كل جزء منها ما مثاله : صط .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد غشاء الجزء الثالث منها . بالمقصورة المذكورة فأعيد عليه الآن .

٣٨ — وثلاثة أجزاء من ختمة تجزئة سبعة ، فى كراريس غير مغشاة ، مسطرة عشرين ، مضبوطة بالأحمر ، ذكر أسماء السور منها والأحزاب والأعشار بالذهب ، كانت مفرقة (و) جمع بعضها الى بعض وعلم عليها ما مثاله : لح .

٣٩ — وجزء فيه نصف سبع القرآن ، كبير الجرم ، بخط كوفى فى الرق ، مسطرة سبعة ، مضبوط بالأحمر والأخضر ، مذهب بالاذهاب الكبير ، مغشى بالجلد الأكحل على اللوح ، مبطن بالجلد الأحمر .

٤٠ — وجزء من ختمة ، فيه حزب ونصف الحزب ، فى الجرم

الكبير ، بخط كوفى ، بقلم ريحانى ، مسطرة خمسة ، مضبوط بالأحمر ، مغشى بالجلد الأكحل على اللوح .

٤١ — وخمسة وعشرون جزءا من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فيه الجرم اللطيف والكاغذ الشرقى ، بالخط الكوفى ، مسطرة خمسة ، مضبوطة بالأخضر والأحمر واللازورد ، وكل جزء منها مذهب الأول ، الا ما وقع فيه جبر ، وتسمية السور مذهب ، وفى بعضها خرم ، مجلدة بجلد أحمر ، أتى عليها القدم ، ومنها جزء غير مجلد ، جمعت فى بيت عود — ببيتين — بغطاء ، فيه سلسلتان من حديد ، وعلم فى أول جزء منها ما مثاله : و .

٤٢ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، بخط كوفى فى الرق ، مضبوطة بالأحمر والأخضر ٣ ب مسطرة ثمانية ، مغشيان بالجلد الأحمر على اللوح ، علم فى أول جزء منهما ما مثاله : لا .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد الآن فى الأوراق التى بالمقصورة كراريس اجتمع منها ثلاثة أجزاء فيها خرم أوراق ، وهى من عمل الجزئين المذكورين وتجزئتها ، وأضيفت اليها فصارت بذلك خمسة أجزاء ، وعلم عليها بالعلامة المذكورة .

٤٣ — وستة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة عشرة ، بخط شرقى فى الكاغذ الشرقى ، مسطرة ستة ، مضبوطة بالأحمر واللازورد ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر — ومفتتحة بفاتحة الكتاب ، الا جزءا واحدا فى أوله جبر من أول سورة : (قد سمع الله) — وذكر أوائل السور منها والأعشار وعدد الآى ، مجلدة بجلد قد ترهل . جعلت مع قدر جزئين منها — أوراق مقطعة أفسدتها الفارة — فى بيت عود لطيف مجلد علم على الأجزاء والبيت ما مثاله : لب .

٤٤ — وواحد وعشرون جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين فى الرق ، فى الجرم اللطيف جدا ، مسطرة ستة ، مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد على اللوح ، فيها خرم ، وأتى عليها القدم ، فى ربعة عود بالية مكسورة ، مع أوراق من المعدوم من أجزائها ، علم عليها ما مثاله : عع .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد فى المقصورة المذكورة الآن — فى الأوراق التى فيها — أجزاء فيها خرم أوراق ، فأضيفت الى هذه الأجزاء المذكورة ، وصارت بذلك خمسة وعشرون جزءاً غير الأوراق التى مع الأجزاء المذكورة .

٤٥ — وجزآن من ختمة قرآن بخط كوفى فى الرق ، مسطرة خمسة مذهبا الآخر منهما ، والأول من أحدهما والآخر ذهب أوله ، وعلامة الأحزاب منهما والأعشار وضبط النصب بالذهب ، وضبط الرفع منهما بالأحمر ، وضبط الخفض منهما باللازورد والأخضر ، علم فى أول كل جزء منهما ما مثاله : ى ، واختبر .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبر الآن هذان الجزآن المذكوران فوجد الذى ذهب أوله منهما هو الأول ، وألفى سعة كراس هو أول الجزء الموالى له بعده ، فجعلت مع الجزئين المذكورين .

٤٦ — وجزء واحد من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين فى الرق ، بخط كوفى ، مسطرة ستة ، بالاذهاب الكبير ، وهو الأول من الكتاب العزيز ، مغشى بالجلد المنقوش على اللوح ، علم عليه ما مثاله : لبث .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وأضيف لهذا الجزء الآن ثلاثة الأجزاء التى تقدم [1] انها وجدت من عمله فى الآخر ، المكتوب عليها

---

(١) لم يتقدم ذكر هذه الأجزاء الثلاثة ، من تجزئة ثلاثين ، ولعله مر فى الورقة الساقطة ، أما الأجزاء (رقم ٣٧) فهى من تجزئة أربعة، فلايصح أن تكون هى .

المذكور فيما تقدم ، وعلم على هذه الأجزاء التى أضيفت الى هذا الجزء الآن ، العلامة التى عليه فصارت بذلك أربعة أجزاء ، وأحدها ذهب أحد لوحي غشائه .

٤٧ — وسبعة وسبعون جزءاً من الكتاب العزيز ، عن ختم متفرقة مختلفة العمل ، جمعوا (كذا) فى تابوت عود مركن بالنحاس .

وهكذا وجد فى السجل المذكور ، وألفى فى الأجزاء المتناثرة بالمقصورة المذكورة أربعة عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فى جرم لطيف ، فى رق بخط كوفى ، مسطرة ستة ، مذهبة الأوائل والأواخر مجلدة بالجلد على اللوح ، متفقة العمل ، وعلى بعضها مكتوب : تحبيس ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .

وألفى أيضا :

٤٨ — ستة أجزاء فى جرم لطيف من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، مسطرة سبعة ، بخط كوفى ، عليها تحبيس ابراهيم المذكور ، موافق للتحبيس الذى ألفى على بعض الأجزاء المذكورة ، وأضيفت اليهما فصارت عشرين جزءاً ، وعلم على جميعها : مجيدة . وجعلت فى ربعة عود مقسمة على ثلاثة بيوت .

٤٩ — ووجد أيضا جزآن من عمل واحد فى الجرم اللطيف ، فى الرق ، بخط كوفى ، مسطرة سبعة ، من ختمة قرآن تجزئة اثنى عشر ، متفقى العمل ، على كل واحد منهما : حبس على مسجد غانم ، حملا يضا الى الربعة ، وهما الثانى والسابع .

٥٠ — ووجد أيضا ، ستة عشر جزءاً فى بعضها خرم ، لطيفة العمل قديمته ، ترهل أكثرها ، وذهب أكثر جلودها ، على بعضها مكتوب

تحبيس محمد البرمانى ، وجميعها فى الرق ، جعلت أيضا فى الربعة المذكورة .

٥١ — ووجد أيضا ، أربعة أجزاء من ختمة تجزئة خمسة عشر ، مسطرة تسعة ، فى الرق ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد على اللوح ، جعلت أيضا فى الربعة المذكورة وعلم عليها : حكيم .

فكان جملة ما حصل فى هذه الربعة من الأجزاء اثنان وأربعون جزءاً ؛ فكان الباقى من السبعة والسبعين (٤ أ) جزءاً المذكورة فى السجل المذكور ، خمسة وثلاثين جزءاً ، جعلت الآن فى ربعة من عود مغشاة بالجلد الأحمر .

٥٢ — وثمانية عشر جزءاً من الكتاب العزيز مختلفة العمل ، ذهب أول كل جزء منها وبعض أغشيتها ، جمعت فى بيت عود قديم .

٥٣ — وستة أجزاء من الكتاب العزيز ، ذهبت أواخرها وبعض أغشيتها ، جعلت فى بيت العود المذكور .

هكذا وجد فى السجل المذكور ؛ وجعلت الآن الثمانية عشر جزءاً وستة الأجزاء المذكورة فى ربعة العود المغشاة بالجلد الأحمر المذكورة ؛ مع الخمسة والثلاثين جزءاً تكملة السبعة والسبعين جزءاً المذكورة .

٥٤ — وتسعة أجزاء من الكتاب العزيز ، منها المغشى وغير المغشى ؛ علم على كل جزء منها ما مثاله : بركة . جعلت فى البيت المذكور .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وكان ألفى فى هذه الأجزاء ما كان جبر به ما تقدم من الأجزاء الموافقة له حسبما ذكر ذلك فيما تقدم ، فكمل الآن عمل ما بقى منها من الأجزاء المتناثرة بالمقصورة المذكورة وعلم عليه علامتها ، وجعلت فى ربعة عود كبيرة غير مغشاة .

٥٥ — وجزآن من الكتاب العزيز ، فى جرم لطيف ومعهما أوراق ؛

كتب على كل جزء ما مثاله : هى (؟) ، جعلا فى البيت المذكور .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وجعل الجزآن المذكوران الآن فى الربعة العود الغير مغشاة المذكورة .

٥٦ — وستة عشر جزءاً ذهب أوائلها وأواخرها ، من عمل مختلف ، جعلت فى بيت ربعة عود .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وجعلت الآن هذه الأجزاء المذكورة فى بيت العود الغير مغشاة المذكورة مع ما فيها من الأجزاء ، وجعل معها كراريس وأوراق من الكتاب العزيز ، فيها المتفق العمل وغيره من الأوراق المتناثرة .

٥٧ — والنصف الأول من الكتاب العزيز ، فى كراريس من رق مختلفة المسطرة ، بخط كوفى ، مضبوط بالأحمر والأخضر ، علم عليه ما مثاله : كتب .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وقد تقدم ذكر هذا النصف الأول المذكور قبل هذا فى الصفحة الثالثة من هذا الدفتر .

٥٨ — وأربعة وستون دفترا من المدونة والمختلطة [1] ، مختلفة العمل ، وفيها تكرار .

٥٩ — وأربعون دفترا من الموازية [2] ، فى ثلاثة منها خرم .

٦٠ — وتسعة دفاتر من واضح السنن لابن حبيب [3] ، منها دفتر مخروم .

---

(١) منها أجزاء (رقم ١ — ١ — ٦ ، وغيره) ، وهى من رواية سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم .

(٢) من دواوين المالكية الكبرى ، ألفه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندرى — المعروف بابن المواز — المتوفى سنة ٢٦٩ هـ ، (راجع عنه المدارك لعياض — ج — ١ — ١٤١ أ) نسخة دار الكتب .

(٣) هو عبد الملك بن حبيب السلمى ، يذكر عياض كتابه باسم : الواضحة من السنن (المدارك ج ١/١٣٣ ب) .

٦١ — ودفتر واحد من مختصر [١] الواضحة .

٦٢ — وأربعة دفاتر من سماع ابن حبيب .

٦٣ — وسبعة دفاتر من سماع ابن القاسم ، أحدهما خرم .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد الآن من هـذه الدفاتر المذكورة أربعة ، وأوراق من بقيتها خاصة .

٦٤ — وثمانية دفاتر من موطأ ابن بكير ، وغيره من الموطآت [٢] .

٦٥ — وأربعة عشر دفترا من سماع أشهب .

٦٦ — وثمانية دفاتر من المستخرجة [٣] .

٦٧ — وسبعة دفاتر من مختصر ابن عبد الحكم [٤] .

٦٨ — وأحد عشر دفترا من تفسير القرآن ، ليحيى بن السلام [٥] .

---

(١) من عمل أبى سعيد خلف بن أبى القاسم البرادعي .

(٢) يحتفظ جامع القيروان بأكبر مجموعة من الموطآت ، باعتباره من مراكز المالكية الكبرى ، منها أجزاء من : موطأ على بن زياد التونسى ، وهو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب ، (أنظر المدارك ١/٦٦ أ) . وموطأ عبد الله بن وهب المصرى (١٦٠١ — ١ — ٢١١) . وموطأ ابن القاسم برواية سحنون ، وموطأ أبى مصعب ، رواية يحيى بن زكريا الأموى (١٣١١ — ١ — ٢١٩) .

(٣) لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبى المتوفى سنة ٢٥٥ هـ (فهرست ابن خير ص ٢٤١ ، والمدارك ١ — ١٥٥ أ) وقد جاء الاسم كاملا على جزئين من الكتاب (رقم ١—١ — ٣ و ١ — ١ — ٤) : المسائل المستخرجة من الأسمعة مما ليس فى المدونة .

(٤) لعبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، من الطبقة الصغرى من أصحاب مالك (المدارك ١ — ١١٦ ب) اختصر فيه أسمعته . ولابنه محمد زيادات عليه (المدارك ١ — ١٣٩ ب) .

(٥) أبو زكريا يحيى بن سلام (أبو العرب ص ٣٧ ، وكما هو على النسخ القديمة من تفسيره) ويرد فى رياض النفوس ١/١٢٢ ابن السلام ، وهو خطأ . وتفسيره من أقدم التفاسير ومنه أجزاء بالزيتونة بتونس ، ١ — ٤٤ — ٦) . ولابنه محمد زيادات عليه (ابن خير : الفهرست ص ٥٧) .

وكان مما استرجع الى المقصورة المذكورة مما كان خارجا عنها وأظهره البحث والاجتهاد .

٦٩ — ختمة قرآن فى سبعة أجزاء ، فى جرم وسط فى الرق ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة سبعة عشر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أوائل السور والأعشار ، مختلفة العمل ، منها خمسة أجزاء ضبطها بالأحمر والأخضر واللازورد ، وجزآن بالأحمر خاصة ، وجميعها مغشى بالجلد الأحمر — ترهل — على اللوح ، فى بيت عود مغشى بالجلد المنقوش ، علم فى كل جزء منها ما مثاله : ص .

٧٠ — وتسعة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، فى الجرم اللطيف ، بخط كوفى فى الرق ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة تسعة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وتسمية السور والأعشار والآى ، مغشى بالجلد الأحمر المنقوش ، علم عليها ما مثاله : ك .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وجعلت الآن هذه الأجزاء المذكورة فى بيت عود لطيف بغير غطاء .

٧١ — وختمة قرآن تجزئة ثلاثين تنقص ستة أجزاء ، لطيفة الجرم فى الرق ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة ستة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر والآى وذكر أوائل السور ، مغشى بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، منها جزء واحد بغير اذهاب ، فى بيت عود مغشى بالجلد بمقبضى نحاس .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد الآن من هذه الأجـزاء المذكورة ستة وعشرون جزءاً ، ووجد معها جزء ليس من عملها — هو من ختمة أخرى — فأضيف الى الختمة التى هو منها ، وبقيت الآن هذه الأجزاء المذكورة ستة وعشرون جزءاً .

٧٢ — ومائة دفتر واحدة واثنان وثلاثون دفترا من المدونة والمختلطة من أعمال مختلفة وفيها التكرار .

٧٣ — وسبعة وستون دفترا من الموازية .

٧٤ — وأحد عشر دفترا من اختصار [١] ابن أبى زيد ، مختلفة العمــل .

٧٥ — وخمسة دفاتر من تفسير الموطأ [٢] .

٧٦ — وكتاب مسلم ، فى أربعة أسفار فى الطبق من الكاغذ ، فى كل جزء منها تحبيس الفقيه السيورى — رحمه الله —

٧٧ — وتسعة وعشرون دفترا من البخارى فى الرق ، مكتــوب عليها تحبيس الفقيه السيورى .

٧٨ — وثلاثة أسفار مجلدة من تبصرة اللخمى [٣] ، وجزء رابع كراريس غير مجلدة ، وجزء خامس مجلد .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد أيضا مذكور فى رسم مقيد بأسفل السجل المذكور .

---

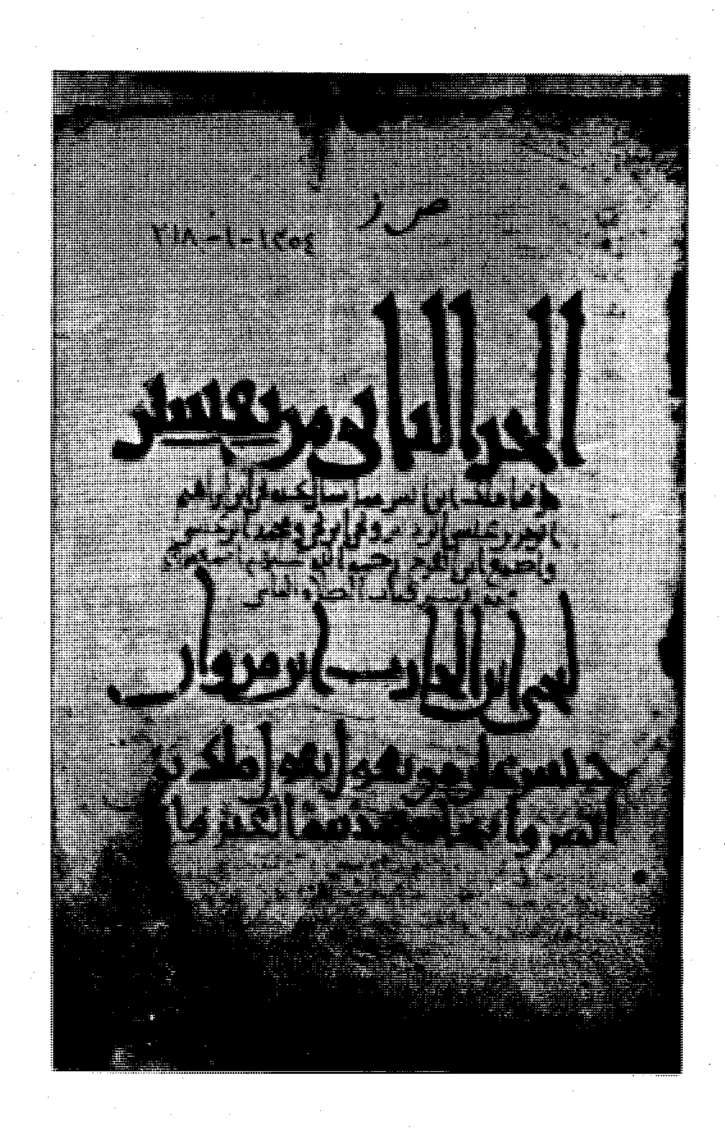
(١) اختصر به المدونة .

(٢) هى من تفاسير : يحيى بن ابراهيم بن مزين (رقم ٦ — ٣٩ — ١٩) و (١٣٥٤ — ١ — ٣١٨) . وأبى المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعى ، وخلف بن الفرج (٦ — ٢٩ — ١٠) ، وتفسير غريب الموطأ ، لأحمد بن عمران الأخفش .

(أنظر فهرست بن خير ص ٩١ — والمدارك ١ — ٣٨ ب) وهناك ورقة تحت رقم (٢٤ — ٣) عليها : كتاب المقتبس فى شرح موطأ مالك بن أنس ، غير منسوب .

(٣) أبو الحسن على بن على اللخمى ، مات بصفاقس سنة ٤٩٨ هـ (أنظر عنه الديباج ٢٠٣) وبقى من تبصرته قطعة نسخت سنة ٤٥١ هـ (رقم ٣ — ١٥ — ١٢٦) وأنظر تفاصيل عن نسخ كاملة فى بركلمان GAL ج ١ — ٣٨٤ — والملحق ١ — ٦٦١ .

اللوح رقم ٧



الورقة الأولى من تفسير الموطأ لابن مزين . رقم ٧٥

٧٩ — وثمانية أسفار من تبصرة أبى الحسن اللخمى ، فى جرم لطيف ، مسطرة عشرين ، مغشاة بجلد أحمر ، مكتوب عليها تحبيس المؤذن أبى صالح ، الخير بن ياسين الرجراجى ، على طلبة العلم بالقيروان وصلت الى القيروان من تونس — حرسها الله — من عند من كانت عنده لها ، على يدى القاضى بها ، وأضيفت الآن هذه الأجزاء المذكورة الى الخمسة الأجزاء المذكورة ، فصار جملتها ثلاثة عشر جزءاً .

٨٠ — وأربعة دفاتر من تفسير القرآن ليحيى بن السلام .

٨١ — وثمانية أجزاء من التعليقة : لأبى اسحاق التونسى .

٨٢ — ودفتر واحد من سماع أشهب (١) .

٨٣ — وسفر فيه اللمع (٢) فى أصول الفقه ، وغيره ، مجلد بالرق .

٨٤ — وجزء فيه المغنى فى أصول الدين (٣) .

٨٥ — وسفر فيه وثائق ابن مغيث (٤) ، وغيرها .

٨٦ — وستة أسفار من التقريب والارشاد فى الاصول ، أربعة منها مجلدة ، وجزء منها مجلد بالرق ، والسادس دفتر عليه رق .

---

(١) رقم (١ — ١ — ١) وأنظر عن أشهب ، المدارك (١ — ١٩١ أ) .

(٢) لأبى اسحاق ابراهيم بن محمد الشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦ هـ — راجع عنه : حاجى خليفة ٢ — ١٥٦٣ — .

(٣) من الكتب المبسوطة فىعقائد المعتزلة ، صنفة القاضى عبد الجبار بن أحمد الهمذانى المتوفى سنة ٤١٥ — منه بدار الكتب المصرية ، الأجزاء — ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ تحت رقم (٣٦٣ ميكروبلم —) صورت عن المكتبة المتوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء .

(٤) أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، (فهرست بن خير ص ٢٩٠) منه نسخة جيدة كتبت سنة ٧٨٥ بدير ثغر الجبل ، بغرناطة ، (فهرست الشنقيطى ص ٨٧ — ٢٤٣ — مخطوط — دار الكتب) .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد أيضا فى رسم مقيد بأسفل السجل المذكور .

٨٧ — وسفران من التقريب والارشـاد ، بخط شرقى فى ربع الطبق ، عليه ذكر تحبيس السيورى — رحمه الله — لجميع الديوان ، فأضيف الآن هذان السفران المذكوران الى الستة الأسفار المذكورة ، فصار جملتها ثمانية أسفار ، وعلى جميعها تحبيس السيوري .

٨٨ — وجزء من تعليقة التمهيد ، فيه خرم .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ويأتى بيان ذكره بعد هذا .

٨٩ — ودفتران من العتبية [1] .

٩٠ — ودفتران من المكان ؟ (كذا) .

٩١ — وعشرة دفاتر من أنواع مختلفة ، علم على كل دفتر منها ما مثاله : ج .

٩٢ — ودفتران من أجوبة أبى عثمان بن الحداد [2] .

٩٣ — وسفر فيه الارشاد [3] ، لأبى المعالى ، فيه خرم .

---

(١) هو كتاب المستخرجة (أنظر التعليق على الرقم ٦٦) .

(٢) أجاب بها مناظرى الشيعة فى حضرة عبيد الله المهدى ، وتعرف : بالمجالس ، — وهى ذات قيمة خطيرة — وقد بلغنا منها أربعـة عن طريق الخشنى ، (طبقات علماء أفريقية ص ١٩٩ الى ٢١٢) ، وثلاثة عن المالكى ، (رياض النفوس ج ٢ — ٣٢ ب ، وما بعدها — مخطوط دار الكتب) .

(٣) ... الى قواطع الأدلة فى أصول الاعتقاد ، لعبد الملك الجوينى المتوفى سنة ٤٧٨ هـ نشره المستشرق Luciani سنة ١٩٣٠ بباريس ، وأعيد طبعه بمصر سـنة ١٩٥٠ عن نسختى دار الكتب (٨١٩ و ١١٧٩ توحيد) ، ونسخة الأحمدية بحلب (٧٦٤) .

٩٤ — وسفر فيه الملخص [١] ، لأبى الحسن القابسى .

٩٥ — والنصف الأول من الموطأ ، فى سفر مجلد .

٩٦ — ودفتر فيه فرائض شقران [٢] .

٩٧ — ودفتران من مجالس أصبغ بن الفرج .

٩٨ — وثلاثة دفاتر من التصاريف [٣] ، ليحيى بن محمد .

٩٩ — ودفتران من واضح السنن .

١٠٠ — ودفتر واحد من سماع ابن حبيب .

١٠١ — ودفتر واحد من البخارى .

فهذا ما تضمنه السجل المذكور من ذكر الختم المباركة التى فيها الكتاب العزيز . وكتب الحديث ، والعلم ، حسبما ذكر فيه ، ووجد بأسفل السجل المذكور رسوم تتضمن ما يذكر بعد حسبما يتفسر بحول الله تعالى .

فمن ذلك :

١٠٢ — موطأ مالك بن أنس — رضى الله عنه — رواية سحنون

---

(١) رقم (٧ ـ ٢٤ ـ ٨٧) ولا تتفق المصادر فى بقية اسم الكتاب ، أنظر GAL م ١ص ٣٧٧ ، وحاجى خليفة ٣ ـ ١٨١٨ ـ وفهرست أبن خير ص ٩٠ ، والمدارك ١ ـ ٣٨ ب ـ وأنظر عنه مجلة المستشرقين الألمان ZDMG مجلد ٩٠ ص ١١٠ ـ .

(٢) لأبى على شقران بن على الهمذانى ـ ترجمه أبو العرب : (الطبقات ص ٦٠) والمالكى ، (الرياض ١ ـ ٢٢٢) وقال : لم يصلنا عن شقران الا كتابه فى الفرائض ؛ ومعالم الايمان ١ ـ ٣٠٨ ، وأنظر رواية أبى بكر ابن خير للكتاب ـ الفهرست ص ٢٦٥ .

(٣) حفيد يحيى بن سلام صاحب التفسير صنفه فيما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه من القرآن .

وبدار الكتب المصرية نسخة مصورة تحت رقم ٢٤٧٩٥ ، عن جامع القيروان .

ابن سعيد [1] ، فى جزء واحد بخط شرقى ، مسطرة عشرين ، فى الطبق من الكاغذ الشرقى ، جميع أبوابه وأسماء الكتب فيه مكتوبة بالذهب ، مغشى بجلد أحمر ترهل ، بطانة حرير أزرق ، وعليه مكتوب ذكر التحبيس على جامع القيروان .

هكذا ذكر فى رسم من الرسوم المقيدة بأسفل السجل المذكور ، وألفى الآن هذا الجزء المذكور وقد أصلح جلده وأزيل ترهله .

١٠٣ — واختصار أبى محمد بن أبى زيد — رحمه الله — فى خمسة أسفار مجلدة ، منها فى نصف الطبق ، منها فى ربعه ، بخط صقلى .

هكذا وجدت هذه الأسفار ، غير جزء فيها فانه زال جلده الآن ، وسفر منها ترهل تأكل الحبر فيه .

١٠٤ — وتسعة وثلاثون دفترا رقا من مختصر أبى محمد بن أبى زيد مختلفة العمل ، مكتوب على بعضها : حبس على من يقول بقول مالك وأصحابه بمدينة القيروان . وعلى بعضها مكتوب ، حبسه أبو سعيد السبتى — رحمه الله — بمدينة القيروان .

١٠٥ — وثلاثة وأربعون دفترا من النوادر [2] ، لأبى محمد بن أبى زيد ، فى الطبق من الكاغذ ، مغشاة بالرق ، بخط صقلى — مكتوب عليها : حبس بمدينة القيروان على من يقول بقول مالك وأصحابه .

---

(١) وقف العبدرى فى رحلته سنة ٦٩٩ هـ على هذه النسخة ووصفها (الرحلة — نسخة باريس رقم ٢٢٨٣)، وهى اليوم مجموعة أوراق متداخلة .

(٢) النوادر والزيادات على ما فى المدونة من غيرها فى الأمات (أنظر بروكلمان GAL — ج ١ — ١٧٨ .

١٠٦ — وخمسة دفاتر رقا من تخليص الزيادات التى زادها أبو محمد ابن أبى زيد فى اختصاره المدونة ، عليها تحبيس أبى سعيد السبتى .

١٠٧ — ودفتر كاغذ من تعليقة الشيخ أبى اسحاق التونسى .

١٠٨ — وأربعة عشر دفترا رقا من التهـذيب [١] ، عليها تحبيس أبى سعيد السبتى .

١٠٩ — ودفتر رق (فى) شمائل مالك بن أنس .

هكذا وجد فى رسم من الرسوم المذكورة ، ولم يوجد الآن هذا الدفتر المذكور بالمقصورة المذكورة .

١١٠ — وثلاثة أسفار من مسائل الخلاف ، بخط شرقي فى الطبق من الكاغذ الشرقى ، عليها تحبيس الفقيه السيورى — رحمه الله —

١١١ — والسفر الثانى من السداد فى أصول الدين ، فى ربع الطبق ، وجد فى السجل المذكور ، ووجد الآن الجـزء الأول فى هذين الجزئين المذكورين ، وأوله خرم ، وهو الذى ذكر فى السجل المذكور أنه جزء من تعليقه التمهيد فيه خرم ، ونبه على أنه يأتى ذكره [٢] .

١١٢ — وسفران من التقريب والارشاد ، وهذان وقع ذكرهما هنا ، وقد نبه قبل هذا أنهما أضيفا الى الستة الأسفار من التقريب والارشاد ، وصار جملتها ثمانية أسفار [٣] .

١١٣ — ودفتر من كاغذ فى نصف الطبق ، من المستقصية لما فى موطأ مالك ، (مما) لم يروه ، وهو ليحيى بن مزين .

---

(١) تهذيب مسائل المدونة ، لخلف بن أبى القاسم الأزدى البرادعى ، المتوفى سنة ٣٧٢ هـ بالقيروان . من الكتاب نسخ كاملة بالصادقية بتونس رقم ٢٤٥٢ و ٥٣ و ٥٤ والقروبين بفاس ٧٦٧ ، وغيره .

(٢) راجع الكتاب رقم ٨٨ .

(٣) مرتبط بالرقمين ٨٦ ، ٨٧ .

١١٤ — ودفتر رق املاء الشيخ أبى عمران الفاسى .

هكذا وجد ذكر هذا الدفتر هنا ، ولم يوجد الآن فى المقصـورة المذكورة .

١١٥ — وستة وثمانون دفترا رقا من المدونة والمختلطة ، مختلفة العمـل .

١١٦ — وثمانية أسفار من تبصرة أبى الحسن اللخمى .

وهذه الثمانية الأسفار المذكورة هنا ، هى التى وقع التنبيه عليها قبل هذا انها أضيفت الى غيرها (١) .

١١٧ — وثلاثة أسباع من الكتاب العزيز ، فى الكاغد مسطرة سبعة ، مغشاة بالجلد ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر .

١١٨ — وأربعة أجزاء من الكتاب العزيز ، تجزئة جزئين فى الرق ، بخط كوفى ، فى أوائل كل جزء منها تذهيب ، مغشاة بـ ... ان عليه الجلد الأحمر ، وهذه الأربعة الأجزاء المذكورة هى التى ذكر أولا ، وفى السجل أنها أضيفت (٢) للجزئين اللذين تقدم ذكرهما ، ووصفهما بأنهما من عمل حسن جدا .

١١٩ — وأربعة أجزاء من الكتاب العزيز ، فى الرق بالخط الكوفى ، مسطرة ستة ، مغشاة باللوح عليه الجلد الأحمر ، وهذه الأربعة أجزاء المذكورة لم تتعين الآن بالمقصورة المذكورة من أجزاء الكتاب العزيز ، وقد يكون لكونها دخلت فيما جبر من الختم المتقدم ذكرها .

١٢٠ — وجزء من الكتاب العزيز ، فى رق ، مسطرة خمسة عشر ، بخط كوفى ، مغشى باللوح عليه الجلد الأحمر ، ولم يتعين الآن هذا الجزء المذكور بالمقصورة المذكورة .

---

(١) أنظر الرقم ٧٩ .

(٢) أضيفت للرقم ٣٤ .

١٢١ — وخمسة عشر دفترا فى الرق من المدونة ، فى بعضها ترهل .

١٢٢ — وعشرة دفاتر من التعليقة لأبى اسحاق التونسى .

١٢٣ — وبيت عود بغطائه ، فيه ثلاثة عشر جزء من الكتاب العزيز ، فى الرق ، مكتوب كله بخط كوفى . وهذه الأجزاء مختلفة العمل ، وأوائل بعض الأجزاء زال .

هكذا وجد فى رسم تحت السجل المذكور ؛ ووجد من هذه الأجزاء ما هو موافق لعمل ما كان بالمقصورة من الأجزاء ، مجزئة به ، وهى الآن عشرة أجزاء متناثرة مختلفة ، جعلت فى بيت من قصب .

١٢٤ — وتخليص الكفاية من كتاب الهداية [1] ؛ للقاضى الجليل أبى بكر بن الطيب ، مما لخصه محمد بن خليل .

هذا آخر ما وجد فى آخر السجل المذكور ، ومما ألفى بالمقصورة المذكورة مما لم يقع له ذكر فى السجل المذكور ولا فيما قيد أسفله ، وتعين التنبيه عليه ها هنا حسبما يتفسر بعد — بحول الله تعالى — فمن ذلك :

١٢٥ — ربعة عود مدهونة ، بأركان ومقابض نحاس ، تكسر أسفلها ، فيها ستة وعشرون جزء من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، مذهبة الأوائل والأواخر ، فى كاغد شرقى بخط كوفى ، مسطرة ستة ، مجلدة بجلد أحمر

(١) هداية المسترشدين لأبى بكر بن الطيب الباقلانى ، المتوفى سنة ٤٠٣ هـ ، منها مجلد بالأزهر ، يبتدىء بالقسم السادس من كتاب النبوات ، نسخ سنة ٤٥٧ هـ . ولا نعلم عن هذا الملخص غير هذه الايضاحات التى كتبت بخط ابن خليل نفسه على جزء من الكتاب (رقم ٨ — ٣٨ — ٥) يقول : (الحمد لله ، أنفذ محمد بن أبى الخطاب بن خليل الاشبيلى ، الحبس فى مختصر الهداية للقاضى أبى بكر ، فى ستة عشر جزء هذا السابع منها ، توقيفا على الجامع الأعظم بالقيروان فى أواخر شوال سنة ٦٨٦ هـ) .

منقوش ، مبطن بحرير أخضر ، أتى عليها القدم والترهل ، وفى بعضها خرم . ومع الأجزاء المذكورة أوراق منها فى الختمة المذكورة ، وتحصل ذلك فى المقصورة المذكورة وتحصل ذلك فى المقصورة المذكورة .
فممن حضر لاختبار الختم المباركة والكتب العلمية المذكور جميعها فى هذا الدفتر على صفتها المتقدمة ، ووقف على السجل الذى نقل منه ما ذكر هنا حسبما ذكر ، وقابله بهذا فوافقه ، غير ما ذكر فى الدفتر المذكور من التنبيه على ما ذكر مما وقع الاختبار فيه من الزيادة أو النقص (٥ ب) وغير ذلك حسبما ذكر ، وكان اختبار ما ذكر اختباره حسبما ذكر ، بمحضر الشيخ الأجل الفقيه القاضى العدل الأكمل الأزكى الموقر ، أبى العباس احمد بن الشيخ الأجل الفقيه الأكرم الأفضل الموقر المرحوم أبى الطاهر اسماعيل بن الشيخ الفقيه المرحوم أبى العباس احمد الربعى قاضى مدينة القيروان حين التاريخ — أدام الله توفيقه وتسديده — واختباره للختم المذكورة ، والكتب العلمية المذكورة ، ونظره فى ذلك بنفسه بأتم وجوه النظر والاجتهاد ، وضم ما تفرق من أجزائها ، ورد كل شكل منها الى شكله واعادته الى موضعه ، وجبر ما وقع الجبر فيه منها حسبما وقع التنبيه عليه فى هذا الدفتر المذكور ، راجيا فى ذلك وجه الله — سبحانه — وجزيل ثوابه والزلفى لديه . وأعيدت الختم والكتب العلمية المذكورة بمواضعها فى بيت الكتب الذى بالمقصورة المذكورة ، بمعاينة شهوده ، محتاطا عليها .

وجعل هذا الدفتر المذكور مع السجل القديم المذكور ، فى الجمعية الكبيرة — التى بالمقصورة المذكورة — التى كان السجل المذكور فيها قبل هذا مع غيره صيانة له .

قيد على ذلك كله شهادته بتاريخ أواخر جمادى الأخرى ، عام

ثلاثة وتسعين وستمائة ، شهد بذلك وبأن هذا الدفتر المذكور مقيد في أحد عشر صفحة .

آخر الصفحة الأولى منه : في الجرم الكبير بخط .

وأول الثانية : كوفي في الرق . وآخرها غفور .

وأول الثالثة : وستة أجزاء ، وآخرها : هكذا وجد مكتوب عليها .

وأول الرابعة : تحبس ابراهيم ، وآخرها : خاصة .

وأول الخامسة : وستة أجزاء ، وآخرها : خير .

وأول السادسة : وجزء فيه ، وآخرها : بالأحمر والأخضر .

وأول السابعة : مسطرة ثمانية ، وآخرها : من السبعة والسبعين .

وأول الثامنة : جزء المذكورة ، وآخرها : وعشرون جزء .

وأول التاسعة : ومائة دفتر ، وآخرها : ابن أبي زيد في اختصاره .

وأول العاشرة : المدونة عليها ، وآخرها : الاختبار فيه في الزيادة أو النقص .

وأول هذه الصفحة : وغير ذلك حسبما ذكر (١) .

شهد بذلك كله حسبما ذكر ، وبأنه بقي بالمقصورة المذكورة خروم دفاتر وأوراق متناثرة لم يتحصل ضبطها ، رزمت وجعلت في بيت الكتب المذكورة على ما هي عليه .

شهد بذلك كله على صفة ما ذكر :

١ — علي بن حسين بن أحمد الخالديني .

---

(١) أغفلت بعد هذا بعض أسطر عقب بها الموثقون، للضبط والتنصيص على المشطوب والمقحم في هذا النص ، مع ذكر هذه الزيادات كاملة ، وقد استفدت منها في قراءة ما دق من هذه المقحمات .

٣ — قاسم بن هاشم بن عبد الله بن هاشم .

٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الخالق البلخى .

٤ — عبد الرحمن بن سعيد بن على الفاسى .

٥ — عبد الرحمن بن على بن عبد الله فصيلة .

٦ — محمد بن عثمان بن على بن عبد الرحمن ..

٧ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى خلف .